



محاسبة النفس _____

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨٧٣ – (١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس الله قال: قال رسول الله الله الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل»(١).

٩٨٧٤ – (٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب الخطاب انفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافة.

• ٩٨٧٥ – (٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك شه قال: سمعت عمر بن الخطاب شه يوما وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعته يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بخ، والله لتتقين الله ابن الخطاب أو ليعذبنك.

⁽۱) رواه أحمد (٤/ ١٢٤)، والترمذي (٢٤٥٩) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجه (٢٢٥)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٤)، والبزار (٣٤٨٩)، والطيالسي (١١٢١)، والحاكم (١/ ١٢٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ١٧٦): "قال الذهبي في مختصره: لا والله ليس على شرط واحد منها؛ قال: فأبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف انتهى". واه انتهى وقال ابن طاهر: وهو حديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف انتهى".

٩٨٧٦-(٤) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة ابن خالد، عن الحسن: ﴿ وَلَآ أُقْيِمُ بِٱلنَّقِسِ ٱللَّوَامَةِ ﴾ [القيامة: ٢] قال: لا يلقى المؤمن إلا يعاتب نفسه؛ ماذا أردت بكلمتي؟ ماذا أردت بأكلتي؟ ماذا أردت بشربتي؟ والعاجز يمضى قدما لا يعاتب نفسه.

٩٨٧٧ - (٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حران، عن سعيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ, فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨] قال: أضاع أكبر الضيعة أضاع نفسه، وعسى مع ذلك أن تجده حافظاً لما له مضيعاً لدينه.

٩٨٧٨ - (٦) وأخبرني صالح بن مالك، أن أبا عبيدة الناجي حدثهم قال: سمعت الحسن يقول: إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته.

۹۸۷۹ - (۷) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا سليمان بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه.

• ٩٨٨ - (٨) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، حدثنا جعفر بن سليان، سمعت مالك بن دينار يقول: رحم الله عبداً قال لنفسه النفيسة: ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها، ثم ألزمها كتاب الله؛ فكان لها قائدا.

٩٨٨١ - (٩) حدثنا أبو موسى العبدي، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران قال: التقى أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاص، ومن شريك شحيح.

٩٨٨٢ – (١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: قال إبراهيم التيمي: مثلت نفسي في الجنة آكل ثهارها، وأشرب من أنهارها، وأعانق أبكارها، ثم مثلت نفسي في النار آكل من زقومها، وأشرب من صديدها، وأعالج سلاسلها وأغلالها؛ فقلت لنفسي: أي نفسي، أي شيء تريدين؟ قالت: أريد أن أرد إلى الدنيا فأعمل صالحا. قال: قلت: فأنت في الأمنية فاعملي.

٩٨٨٣ – (١١) حدثني أزهر بن مروان وغيره، عن جعفر بن سليمان، سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج يخطب ويقول: امرأ وزن نفسه، امرأ اتخذ نفسه عدوا، امرأ حاسب نفسه قبل أن يصير الحساب إلى غيره، امرأ أخذ بعنان عمله فنظر أين يريد؟ امرأ نظر في مكياله، امرأ نظر في ميزانه، فها زال يقول امرأ حتى أبكاني.

٩٨٨٤ – (١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيها يحل ويحمد؛ فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات وإجماما للقلوب، وحق على العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: زاد لميعاد، أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، لمعالاً على شأنه.

۹۸۸۰ – (۱۳) حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زید، عن زریق بن ردیح، عن سلمة بن منصور، عن مولی لهم کان یصحب الأحنف بن قیس قال: کنت

أصحبه فكان عامة صلاته الدعاء وكان يجيء المصباح فيضع أصبعه فيه، ثم يقول: حس، ثم يقول: يا حنيف، ما حملك على ما صنعت يـوم كـذا؟ مـا حملك عـلى مـا صنعت يوم كذا؟

٩٨٨٦ – (١٤) حدثني محمد بن عمر بن علي الثقفي، حدثني عبيد بن حسين ابن ذكوان المعلم، عن سلام بن مسكين قال: خطب الحجاج أو قام خطيباً، فقال: أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل ذموا أنفسكم واخطموها، وخذوا بأزمتها إلى طاعة الله وكفوها بخطمها عن معصية الله.

٩٨٨٧ – (١٥) حدثني يحيى أبو محمد التميمي، حدثنا هشام بن عار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا سيار أبو الحكم، سمعت الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: يا أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل، رجل خطم نفسه وذمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله، وعنجها بزمامها عن معاصى الله عز وجل.

۹۸۸۸ – (۱٦) حدثنا أبو محمد الطالقاني محمود بن خداش، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، أن عمر بن الخطاب الشهدة على بعض عماله فكان في آخر كتابه: أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة، فإنه من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب في الشدة عاد مرجعه إلى الرضا والغبطة، ومن ألهته حياته وشغلته أهواؤه عاد أمره إلى الندامة والحسرة، فتذكر ما توعظ به لكيها تنهى على ينهى عنه، وتكون عند التذكرة والموعظة من أولى النهى.

٩٨٨٩ - (١٧) حدثنا إسهاعيل بن زكريا، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنها خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنها شق

الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء ويعجبه، فيقول: والله إني لأشتهيك وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما صلة إليك هيهات، حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول: هيهات ما أردت إلى هذا وما لي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله ومالي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوقفهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه، وفي بصره، وفي لسانه، وفي جوارحه، مأخوذ عليه في ذلك كله.

• ٩٨٩- (١٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح قال: لما قال يوسف ﷺ: ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمُ أَنِي لَمْ أَخُنَهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [يوسف: ٥٦] قال له جبريل ﷺ: ولا حين هممت بها هممت به حين حللت السراويل قال: ﴿ وَمَا أَبْرَئِئُ نَفْسِى ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُ الْإِلَشُوءِ ﴾ [يوسف: ٥٣].

۱۹۸۹ – (۱۹) وحدثني أبي، حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد الأنصاري، حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري، أن جعفر ابن أبي طالب حين قتل دعا الناس: يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة، وهو في جانب العسكر ومعه ضلع وجمل منهشة، ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث، فرمى بالضلع، ثم قال: وأنت مع الدنيا، ثم تقدم فقاتل فأصيب أصبعه فارتجز فجعل يقول:

هل أنــت إلا أصبع دمــيت

وفي سبيل الله ما لقيت يا نفسس إلا تقتلي تمسوتي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت إن تفعلي فعلها هديت وإن تأخرت ؛ فقد شقيتي

ثم قال: يا نفس، إلى أي شيء تتشوفين إلى فلانة، فهي طالق ثلاثاً وإلى فلان وفلان غلمان له، وإلى معجف حائط له، فهو لله ولرسوله:

يا نفس ما لك تكرهين الجنة أقسم بالله لتنزلنه المنافع طائعه أو لتكرهنه فطالما قد كنت مطمئنه همل أنت إلا نطفة في شنه قد أجلب الناس وشدو الرنه

٩٨٩٢ – (٢٠) وحدثني أبو موسى، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني أبي، عن سليان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان الأسود بن كلثوم إذا مشى نظر إلى قدميه قال: ودور الناس إذ ذاك فيها تواضع فعسى أن يفجأ النسوة، فيقول بعضهن لبعض: كلا إنه الأسود بن كلثوم إنه لا ينظر فلما قرب غازياً. قال: اللهم إن هذه النفس تزعم في الرخاء أنها تحب لقاك، فإن كانت صادقة فارزقها ذاك، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت، فاجعل ذلك قتلاً في سبيلك، وأطعم لحمي

444

سباعا وطيرا. قال: فانطلق في طائفة من ذلك الجيش الذي خرج فيه حتى دخلوا حائطا فيه ثلمة، وجاء العدو حتى قام على الثلمة، فنزل عن فرسه، وضرب وجهه فانطلق غائرا، ثم عمد إلى الماء في الحائط، فتوضأ منه وصلى.

قال: تقول العجم: هكذا استسلام العرب، فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قتل، وعظم الجيش على ذلك الحائط وفيهم أخوه، فقيل لأخيه: ألا تدخل الحائط فتنظر ما أصيبت من عظام أخيك فتجبه. قال: ما أنا بفاعل شيئاً دعا به أخيى فاستجيب له.

خالوق، حدثنا عبد الله بن قيس أبو أمية الغفاري قال: كنا في غزاة لنا، فحضر خعوهم فصيح في الناس، فهم يثوبون إلى مصافهم، وفي يوم شديد الريح إذا رجل عدوهم فصيح في الناس، فهم يثوبون إلى مصافهم، وفي يوم شديد الريح إذا رجل أمامي رأس فرسي عند عجز فرسه، وهو يخاطب نفسه، فيقول: أي نفسي ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، وأطعتك فرجعت، ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، فأطعت فرجعت، والله لأعرضنك اليوم على الله عز وجل، أخذك أو تركك، فقلت: لأرمقنه اليوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم إن العدو حمل على الناس فانكشفوا وكان في حماتهم، ثم حملوا على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم جمل العدو وانكشف الناس فكان في حماتهم، عماتهم. قال: فوالله مازال ذلك دأبه حتى رأيته صريعا، فعددت به وبدابته ستين أو أكثر من ستين طعنة (١).

⁽١) نهاية نسخة الظاهرية.

باب ذم النفس

٩٨٩٤ – (٢٢) حدثنا الحسن بن حماد الكوفي الضبي، حدثنا إبراهيم بن عيينة الكوفي، سمعت أبا الصباح، يذكر عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر قال: قال أبو بكر الصديق الله عن مقته .

9۸۹٥ – (٢٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتاً.

٩٨٩٦ - (٢٤) حدثني أبي رحمه الله، عن إسماعيل بن علية، عن صالح بن رستم قال: قال مطرف بن عبد الله: لولا ما أعلم من نفسي لقيت الناس.

٩٨٩٧-(٢٥) حدثني محمد بن قدامة، عن خلف بن الوليد، عن رجل من بني نهشل قال: قال مطرف بن عبد الله وهو بعرفة: اللهم لا ترد الجميع من أجلي.

٩٨٩٨ - (٢٦) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الجوينباري، حدثنا معتمر بن سليان، عن أبيه قال: قال بكر يعني ابن عبد الله المزني أو قال رجل: لما نظرت إلى أهل عرفات ظننت أنه قد غفر لهم لولا أني كنت فيهم.

٩٨٩٩-(٢٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: أذكر الصالحين، فأف لي وتف.

• ٩٩٠-(٢٨) وحدثني أحمد بن عاصم العباداني، عن سعيد بن عامر، عن وهيب بن خالد قال: قال أيوب السختياني: إذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل.

۱ • ۹۹-(۲۹) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، سمعت سفيان الثوري يقول: جلست ذات يوم أحدث ومعنا سعيد بن السائب

محاسبة النفس _____

الطائفي فجعل سعيد يبكي حتى رحمته فقلت: يا سعيد، ما يبكيك وأنت تسمعني أذكر أهل الخير وفعالهم؟ قال: يا سفيان وما يمنعني من البكاء وإذا ذكر مناقب أهل الخير كنت منهم بمعزل؟ قال: يقول سفيان: حق له أن يبكي.

عقبة، سمعت عبد الله بن داود قال: لما حضرت سفيان الثوري الوفاة قال لرجل: عقبة، سمعت عبد الله بن داود قال: لما حضرت سفيان الثوري الوفاة قال لرجل: أدخل علي رجلين، فأدخل عليه أبا الأشهب وحماد بن سلمة، فقال له حماد: يا أبا عبد الله، أبشر فقد أمنت عمن كنت تخافه، وتقدم على من ترجوه. قال: إي والله، إني لأرجو ذلك.

ساف، عن مالك بن دينار قال: إن قوما من بني إسرائيل كانوا في مسجد لهم في يساف، عن مالك بن دينار قال: إن قوما من بني إسرائيل كانوا في مسجد لهم في يوم عيد لهم، فجاء شاب حتى قام على باب المسجد فقال: أنا صاحب كذا ليس مثلي يدخل معكم، أنا صاحب كذا يزري على نفسه، فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم أن فلاناً صدِّيق.

قال: قال وهيب بن الورد: بينها امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول: يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات، يا رب سبحانك وعزتك إنك لأرحم الراحمين، يا رب ما لك عقوبة إلا النار، فقالت صاحبة لها كانت معها: يا أخية دخلت بيت ربك اليوم. قالت: والله ما أرى هاتين القدمين وأشارت إلى قدميها أهلا للطواف حول بيت ربي، فكيف أراهما أهلا أطأ بها بيت ربي؟ وقد علمت حيث مَشتا وإلى أين مَشتا؟.

عن مستلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره قال: عن مستلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة وصلوا فصلى ثم اضطجع، فقلت: لأرمقن عمله، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريباً منا، ودخلت على إثره فتوضاً ثم قام يصلي، وجاء أسد حتى دنا منه. قال: قصدت شجرة. قال: فتراه التقت أو عد به جزوا حتى سجد، فقلت: الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم، ثم قال: أيها السبع اطلب الرزق في مكان آخر، فولى وإن له لزئيراً أقول: تصدع الجبال منه. قال: فيا زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟ قال: ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم.

٩٩٠٦ - ٩٩٠) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا سعيد بن عامر، بلغني عن يونس بن عبيد قال: إني لأعد مائة خصلة من خصال الخير ما أعلم أن في نفسي واحدة منها.

بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟.

٩٩٠٨ - ٣٦) حدثنا إسحاق بن إبرهيم، عن سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين تذهب بي؟ والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عنى.

محاسبة النفس ______م

٩٩٠٩ – (٣٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن إسهاعيل بن علية قال: بلغني عن محمد بن واسع قال: لو كان للذنوب ريح ما قدر أحد أن يجلس إلي.

الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له وهو يخطر بيده فقال: ويحك تعال أتدري من الزراد قال: أمك اشتريتها بهائتي درهم، وأبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه. أو قال نحوه.

رأى جدثنا علي بن الجعد، سمعت جسرا أبا جعفر يقول: رأى رجل من أهل البصرة كأن منادياً ينادي من السهاء خير رجل بالبصرة محمد بن واسع.

عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الوزاع، سمعت ابن عمر وقال له رجل: لا نزال بخير ما أبقاك لنا الله. قال: ثكلتك أمك وما يدريك ما يغلق عليه ابن أخيك بابه؟.

العابدين، حدثنا مخلد بن الحسين، عن الجلد بن أيوب قال: كان عابد في بني العابدين، حدثنا مخلد بن الحسين، عن الجلد بن أيوب قال: كان عابد في بني إسرائيل على صومعته منذ ستين سنة، وإنه أتي في منامه فقيل له: إن فلانا الإسكاف خير منك، فلما انتبه قال: رؤيا ثم سكت، فلما كان من القائلة أيضاً رأى مثل ذلك في منامه، فلم يزل يرى في منامه مراراً حتى تبين له أنه أمر، فنزل من صومعته فأتى الإسكاف، فلما رآه الإسكاف قام من عمله وتلقاه وجعل يمسح به، فقال له: ما أنزلك من صومعتك؟ قال: أنت أنزلتني أخبرني ما عملك؟ فكأنه كره أن يخبره ثم قال: أجل أعمل النهار وأكسب شيئاً، فها رزق الله من شيء أتصدق بنصفه، وآكل قال: أجل أعمل النهار وأكسب شيئاً، فها رزق الله من شيء أتصدق بنصفه، وآكل

مع عيالي النصف، وأصوم النهار، فانطلق من عنده فلم كان بعد أيضاً قيل للراهب: سله مم صفرة وجهك؟ فقال: إني رجل لا يكاد يرفع لي أحد إلا ظننت أنه في الجنة وأنا في النار، وإنما فضل على الراهب بإزرائه على نفسه.

٩٩١٤ – (٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة بن عقبة قال: بلغ داوود الطائي أنه ذكر عند بعض الأمراء فأثني عليه فقال: إنها نتبلغ بستره بين خلقه ولو يعلم الناس بعض ما نحن عليه ما ذل لنا لسان أن نذكر بخير أبداً.

9910-(٤٣) حدثني محمد بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد، حدثني ابن سهاك قال: قال داوود الطائي: تركنا الذنوب وإنا لنستحي من كثير من مجالسة الناس.

على الأبدان.

٩٩١٧ – (٤٥) حدثني محمد، عن محمد بن إشكاب الصغار قال: قال داود الطائى: اليأس سبيل أعمالنا هذه ولكن القلوب تحن إلى الرجاء.

ماله التميمي، حدثني سيار، عن جعفر بن سيار، عن جعفر بن سليان قال: لقي مالك بن دينار ثابتا البناني فقال له ثابت: يا أبا يحيى، كيف بك؟ قال: كيف بمن هو ظاهر العيوب كثير الذنوب مستور على غير استحقاق؟ فكيف بك يا أبا محمد؟ قال: فكتف تابت يده ومد عنقه وخفض رأسه، وقال: هذا عذر الخطائين الأشراء. قال: وأقبلا يبكيان حتى سقطا.

محاسبة النفس _____

الله الله المحب بن عجزة: «يا كعب بن عجزة: الناس غاديان؛ فبائع نفسه فموبق رقبته، وغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته» (۱).

باب معاقبة النفس

• ٩٩٢٠ – (٤٨) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم أن رجلا من العباد كلم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها فوضع يده في النار حتى نشت.

الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في صومعته، فمكث بذلك زمنا طويلا فأشرف ذات يوم فإذا هو بامرأة فافتتن بها وهم بها، فأخرج رجله لينزل إليها فأدركه الله بسابقته، فقال: ما هذا الذي أريد أصنع؟ ورجعت إليه نفسه وجاءته العصمة فندم، فلما أراد أن يعيد رجله في الصومعة قال: هيهات هيهات رجل خرجت تريد أن تعصي الله تعود معي في صومعتي لا يكون ذلك والله أبداً، فتركها والله معلقة من الصومعة تصيبها الأمطار والرياح والشمس والثلج حتى تقطعت فسقطت، فشكر الله له ذلك، فأنزل في بعض الكتب: وذو الرجل يذكره بذلك.

⁽۱) رواه أبو يعلى (۱۹۹۹)، والبيهقي في الشعب (٥٦/٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥): "رواه أبو يعلى بإسناد صحيح"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٠): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون". وهو في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

٩٩٢٢ – (٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، أن غزوان وأبا موسى كانا في بعض مغازيهم، فتكشفت جارية فنظر إليها غزوان فرفع يده فلطم عينه حتى نفرت وقال: إنك للحاظة إلى ما يضرك.

99۲۳ – (01) حدثني محمد بن قدامة، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما يسرني أني بصير قد كنت نظرت نظرة وأنا شاب.

ع ٩٩٢٤ – (٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني مالك بن ضيغم، حدثتني خالتي حبابة بنت ميمون العتكية قالت: رأيت أبا ضيغم نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز قد برد له حتى صبه ثم اكتاز من الجب ماء حاراً فشرب، فقلت له بعد ذلك: بأبي أنت قد رأيت الذي صنعت فمم ذاك؟ قال: حانت مني نظرة مرة إلى امرأة، فجعلت على نفسي أن لا تذوق الماء البارد أيام الدنيا. قلت: أنغص عليها الحياة.

99۲٥ – (٥٣) حدثني محمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الجبار بن النضر السلمي قال: مر حيان بن أبي سنان بغرفة فقال: متى بنيت هذه؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها.

عمد، أخبرني محمد، أخبرني مالك بن ضغيم قال: جاء رباح القيسي-يسأل عن أبي بعد العصر، فقلنا: إنه نائم، فقال: أنوم هذه الساعة؟ أهذا وقت نوم؟ ثم ولى منصر فا فأتبعناه رسولا فقلنا: قل له: ألا نوقظه لك؟ قال: فأبطأ علينا الرسول ثم جاء وقد غربت الشمس فقلنا: أبطأت جداً فهل قلت له؟ قال: هو أشغل من أن يفهم عني شيئا أدركته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه وهو يقول: أقلت: أنوم هذه الساعة؟ أفكان هذا عليك؟ ينام الرجل متى شاء وقلت: هذا وقت نوم؟ وما يدريك أن هذا ليس وقت نوم، تسألين عها لا يعنيك وتكلمين بها لا يعنيك، أما إن لله علي عهداً لا أنقضه أبداً؛ لا أوسدك الأرض لنوم حولاً إلا لمرض جاء بك أو لذهاب عقل زائل، سوءة لك سوءة لك، أما تستحين كم توبخين وعن غيك لا تنتهين؟ قال: وجعل يبكي وهو لا يشعر بمكاني، فلها رأيت ذلك انصر فت وتركته.

٩٩٢٧ – (٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي، عن منكدر بن محمد، عن أبيه، أن تميا الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٩٩٢٨ – (٥٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، عن جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشا، وكانت له ساعة من الليل يقومها فنام عنها حتى أصبح، فحلف أن لا ينام على فراش أبداً.

عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء ويقول لنفسه: عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء ويقول لنفسه ذوقي نار جهنم أشد حراً، جيفة بالليل وبطالة بالنهار. قال: فبينا هو كذلك إذ أبصر النبي في ظل شجرة فقال: غلبتني نفسي، فقال له النبي في ذالم يكن لك بد من الذي صنعت؟ أما لقد فتحت لك أبواب السهاء ولقد باهى الله بك الملائكة» ثم قال لأصحابه: «تزودوا من أخيكم» فجعل الرجل يقول له: يا فلان ادع له، فقال

له رسول الله ﷺ: «عمهم» فقال: اللهم اجعل التقوى زادهم واجمع على الهدى أمرهم، فجعل النبي ﷺ يقول: «اللهم سدده» فقال: اللهم واجعل الجنة مآبهم (١٠).

• ٩٩٣٠ – (٥٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن أبي يزيد الرقي، قال حذيفة بن قتادة: قيل لرجل: كيف تصنع في شهوتك؟ قال: ما في الأرض نفس أبغض إلى منها فكيف أعطيها شهوتها؟.

ابن السهاك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب فقال داود: السهاك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب فقال داود: سجنت نفسك قبل أن تعذب، فاليوم ترى من كنت له تعمل.

۹۹۳۲ – دثنا سلیان بن حرب، حدثنا سلیان بن حرب، حدثنا سلیان بن حرب، حدثنا مهدي بن میمون، عن عبد الحمید صاحب الزنادي، عن وهب بن منبه، أن رجلاً تعبد زماناً ثم بدت له إلى الله حاجة فصام سبعین سبتاً، یأکل کل سبت إحدی عشرة تمرة، ثم سأل الله حاجته فلم یعطها فرجع إلى نفسه فقال: منك أتیت، لو كان فیك خیر أعطیت حاجتك، فنزل إلیه عند ذلك ملك فقال: یا ابن آدم ساعتك هذه خیر من عبادتك التي مضت وقد قضي الله حاجتك.

(۱) قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢٧): "خرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل، وخرج الطبراني نحوه من حديث بريدة موصولا وفي إسناده من لا يعرف حاله". وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١٨٨): "هذا منقطع أو مرسل ولا أدري من طلحة هذا إلا أن يكون طلحة بسن مصرف وإلا فهو مجهول وقد أخرجه الطبراني من حديث بريدة متصلاً نحوه".

باب جهاد النفس ومنعها من شهواتها

٩٩٣٤ – (٦٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد ابن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن عبد الله بن أبي رافع، حدثني حنان بن خارجة قال: قلت لعبد الله بن عمرو: كيف تقول في الجهاد والغزو؟ قال: ابدأ بنفسك فجاهدها، وابدأ بنفسك فاغزها، فإنك إن قُتلت فاراً بعثك الله فاراً، وإن قُتلت مرائياً بعثك الله مرائياً، وإن قُتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً.

م ٩٩٣٥ – (٦٣) أخبرني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي سمعت الحسن يقول: حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الذنوب، واقرعوا هذه الأنفس فإنها طالعة، وإنها تنازع إلى شر غاية، وإنكم إن تعاونوها لا تبق لكم من أعمالكم شيئا، فتصبروا وتشددوا فإنها هي أيام قلائل، وإنها أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضر تكم.

٩٩٣٦ – (٦٤) حدثني يعقوب بن إسهاعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا

⁽۱) رواه هناد في الزهد (۱۳۰۲)، والنسائي في الكبرى (۱۰۲۲۹)، والطيالسي (۲۵۲۵)، وابن حبان (۷۱۷). قال فاضل: وهو عند البخاري (۲۱۱۶)، ومسلم (۲۲۰۹) من طريق: مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله تقال: «ليس الشديد بالصرعة، إنها الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». ولا يخفى أن لفظ المصنف أعم من لفظ الصحيحين؛ إذ يتناول غلبة الغضب والهوى والشهوات والانفعالات وغيرها.

٩٩٣٧ – (٦٥) حدثنا أحمد بن عمران، عن عبد السلام بن حرب، سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: إني والله ما أريد بك إلا الخير. مرتين.

٩٩٣٨ – (٦٦) أخبرني سويد بن سعيد، عن مسلم بن عبيد السلمي أبي فراس، عن إساعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد مجتهداً في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر، فكان علقمة يقول له: كم تعذب هذا الجسد؟! فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال الأسود: كرامة هذا الجسد أريد.

9989 - (٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني أبو عثمان المؤدب قال: قال محمد بن الحنفية: من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر.

• ٩٩٤-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، سمعت سعيدا البرائي يقول: من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا.

ا ٩٩٤١ - (٦٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، أنه سمع ابن عيينة يقول: قال محمد بن الحنفية: إن الله جعل الجنة بمثابة لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها.

٩٩٤٢ – (٧٠) حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن كناسة، سمعت مسعر ابن كدام يقول: من أهمته نفسه تبين ذلك عليه.

⁽۱) رواه أحمد (٦/ ٢٠)، والترمذي (١٦٢١) وقال: "حديث فضالة حديث حسن صحيح"، والبـزار (٣٧٥٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٩)، وابن حبان (٤٦٢٤)، والحاكم (١/ ٥٤).

998٣ – (٧١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن عثمان بن زائدة قال: قيل لابن الحنفية: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لم يرَ الدنيا كلها لنفسه خطراً.

عبيد الله، حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله أنه كان يقول: يا إخوتاه، اجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر كما مطرف بن عبد الله أنه كان يقول: يا إخوتاه، اجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر شديداً كما تخاف ترجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات الجنة، وإن يكن الأمر شديداً كما تخاف وتحذر لم نقل: ربنا أرجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل، نقول: قد عملنا فلم ينفعنا ذلك.

9960 – (٧٣) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال زياد مولى ابن عياش لمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم: الجد الجد والحذر الحذر فإن يكن الأمر على ما نرجوه كان ما عملناه فضلاً وإلا لم تلوما أنفسكا.

٩٩٤٦ – (٧٤) قال سفيان: وقال عامر بن عبد الله: والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإلا لم ألم نفسي.

٩٩٤٧ – (٧٥) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس فإنك إن دخلت النار لم تنجبر بعدها أبداً.

مع ٩٩٤٨ – (٧٦) حدثني أحمد بن العباس النمري قال: قال رجل من عبد القيس من أهل البصرة ذكر عنه فضلاً:

أثامن بالنفس النفيسة ربها وليس لها في الخلق كلهم ثمن

بها تملك الدنيا فإن أنا بعتها بشيء من الدنيا فذلكم الغبن لئن ملكت نفسي بدنيا أصبتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

الله عبيد الله عالم عبيد الله عالم عبيد الله عالم عبيد الله عالم عبيد الله على الله عبيد الله على الله عبيد الله عبي الله عبير وعشرون ألف يوم وخمسائة يوم فصرخ وقال: يا ويلتي ألق المليك بأحد وعشرين ألف ذنب، كيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب، عبي عبيرة الله عبيد فإذا هو ميت، فسمعوا قائلا يقول: يا لك ركضة إلى الفردوس الأعلى.

• ٩٩٥-(٧٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن أبي أسامة، عن داود ابن يزيد الأودي، عن البحتري بن حارثة قال: دخلت على عابد مرة فإذا بين يديه نار قد أججها وهو يعاتب نفسه، فلم يزل يعاتبها حتى مات.

۱ ۹۹۰-(۷۹) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت حماد بن زيد، يذكر عن الحسن قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال وله حال، الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل.

۹۹۵۲ – (۸۰) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الحسين بن محمد، عن سهل ابن أسلم العدوي، كان بكر بن عبد الله المربي إذا رأى شيخا قال: هذا خير مني هذا عبد الله قبلي، وإذا رأى شاباً قال: هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب.

٩٩٥٣ – (٨١) حدثني أبو بكر بن سهل، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم ابن أدهم قال: كان عطاء السليمي إذا استيقظ قال: ويحك يا عطاء، ويحك يا عطاء، وأبيك يا عطاء حتى يصبح.

عدثني مولانا أبو أيوب قال: قال لي أبو مالك يوماً: يا أبا أيوب احذر نفسك على حدثني مولانا أبو أيوب قال: قال لي أبو مالك يوماً: يا أبا أيوب احذر نفسك على نفسك، فإني رأيت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي، وايم الله لئن لم تأت الآخرة والمؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الأمران هم الدنيا وشقاء الآخرة. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، وكيف لا تأتيه الآخرة بالسرور وهو ينصب لله في دار الدنيا ويدأب؟ قال: يا أبا أيوب، فكيف بالقبول؟ وكيف بالسلامة؟ قال: ثم قال: كم رجل يرى أنه قد أصلح شأنه، قد أصلح قربانه، قد أصلح همته، قد أصلح عمله، يجمع ذلك يوم القيامة ثم يضرب به وجهه.

م ٩٩٥٥ – (٨٣) حدثني محمد بن بشير، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: أدركتهم يجتهدون في الأعمال فإذا بلغوها ألقي عليهم الهم والحزن لا يدرون قبلت منهم أو ردت عليهم؟.

٩٩٥٦ – (٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن وهب بن منبه قال: الإيهان قائد والعمل سائق والنفس بينها حرون، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك شيئاً، وإذا ساق السائق ولم يقد القائد لم يغن ذلك شيئاً، وإذا قاد القائد وساق السائق اتبعته النفس طوعاً وكرهاً وطاب العمل.

٩٩٥٧ – (٨٥) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن أبي الدرداء قال: إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله، فإن كان عمله تبعاً لمواه فيومه يوم سوء، وإن كان هواه تبعاً لعمله فيومه يوم صالح.

٨٩٥٨ - (٨٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا سيار، حدثني مسكين

أبو فاطمة قال: سمعت عطاء السليمي يقول: بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العمل والعقل.

٩٩٥٩ – (٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون، فإذا وني قائدها لم تستقم لسائقها، وإذا وني سائقها لم تستقم لقائدها، فلا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله، والعمل لله مع الإيمان بالله.

باب الحذر على النفس مخافة سوء المنقلب والمقت

۰ ۹۹۳-(۸۸) حدثني محمد بن عباد المكي أبو عبد الله، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: كان رجل يبكي فتقول له أهله: لو قتلت قتيلاً ثم جئت لأهله تبكي لعفوا عنك فيقول: إنها قتلت نفسى.

العجلي قال: ركب معنا شاب من بني مرة البحر من أهل البدو فجعل يبكي الليل العجلي قال: ركب معنا شاب من بني مرة البحر من أهل البدو فجعل يبكي الليل والنهار فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلاً. قال: إن أقل ما ينبغي لي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها وأبكي عليها أيام الدنيا لعملي بها يمر عليها في ذلك اليوم غداً. قال: فها بقى في المركب أحد إلا بكى.

٩٩٦٢ – (٩٠) حدثت عن موسى بن عبد العزيز العدني، حدثني الحكم بن أبان قال: رأيت عبد الرحمن بن زامرد الأزرق العدني وكان عابداً يقول:

لو قد دعاني للحساب حسيب إن كنت في الدنيا أحذت نصيبي ويلي وويحي من تتابع جرمي والويل لي ويل أليم دائم

محاسبة النفس _____م

قال: وزاد فيه غيره:

واستيقظي يا نفس ويحك واحذري حلدرا يهيج عبرتي ونحيبي

9977 – دثنا زيد بن الخباب، حدثنا زيد بن الخباب، حدثنا زيد بن الخباب، حدثنا زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت: رجل قد أصيب بمصيبة ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ تبكي الليل عامته لا تكاد أن تسكت لعلك يا بني أصبت نفساً، قتلت قتيلاً، فيقول: يا أماه، أنا أعلم بها صنعت نفسي.

الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رباح القيسي يوما فقال: هلم يا أبا محمد، تجيء الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رباح القيسي يوما فقال: هلم يا أبا محمد، تجيء حتى تبكي على ممر الساعات ونحن على هذه الحال. قال: فخرجت معه إلى المقابر، فلما نظر إلى القبور صرخ ثم غشي عليه، فجلست والله عند رأسه أبكي، فأفاق فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى بك. قال: لنفسك فابك. قال: ثم قال: وانفساه وانفساه ثم غشى عليه.

997-(99) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني محمد ابن الحسن بن عبد ربه القيسي وكان ذا قرابة لرباح قال: كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وآتيه في الجبال وهو يبكي، فقلت له يوما: أنت دهرك في مأثم. قال: فبكى ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

٩٩٦٦ - (٩٤) حدثني يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن وردان، عن محمد بن كثير أنه كان يقول: اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا

نملك، فأعطنا من أنفسنا ما يرضيك عنا حتى تأخذ رضا نفسك من أنفسنا إنك على كل شيء قدير.

ماد بن النقد، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء قال: دخلت على فاطمة بنت عبد حاد بن النقد، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء قال: دخلت على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها: يا بنت عبد الملك، أخبريني عن أمير المؤمنين. قالت: أفعل ولو كان حيا ما فعلت، إن عمر رحمه الله كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يقعد لهم يومه، فإن أمسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليله إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه، فدعا بسراجه الذي كان يسرج بليله إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه، فدعا بسراجه الذي كان يسرج خده يشهق الشهقة فأقول: قد خرجت نفسه وانصدعت كبده، فلم يزل كذلك خده يشهق الشهقة فأقول: قد خرجت نفسه وانصدعت كبده، فلم يزل كذلك ليلته حتى برق له الصبح، ثم أصبح صائهاً.

قالت: فدنوت منه فقلت: يا أمير المؤمنين لشيء ما كان قبل الليلة ما كان منك؟ قال: أجل فدعيني وشأني وعليك بشأنك قالت: فقلت له: إني أرجو أن أتعظ. قال: إذا أخبرك إني نظرت إلى فوجدتني قد وليت أمر هذه الأمة صغيرها وكبيرها وأسودها وأحمرها، ثم ذكرت الغريب الضايع والفقير المحتاج والأسير المفقود وأشباههم في أقاصي البلاد وأطراف الأرض، فعلمت أن الله مسائلي عنهم وأن عمدا على حجيجي فيهم فخفت أن لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله على حجة، فخفت على نفسي خوفا دمعت له عيني ووجل له قلبي، فأنا كلا ازددت لها ذكراً ازددت لهذا وجلاً، وقد أخبرتك فاتعظي الآن أو دعي.

٩٦٦- (٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن إبراهيم بن الأشعث، سمع فضيل

ابن عياض يقول في قوله عز وجل: ﴿ وَلَا نَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩] قال: لا تغفلوا عن أنفسكم. ثم قال: من غفل عن نفسه فقد قتلها.

٩٩٦٩ – (٩٧) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، عن سفيان بن عيينة قال: كان الرجل من السلف يلقى الأخ من إخوانه فيقول: يا هذا اتق الله وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل، فقال له رجل يوما: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال: نعم نفسك أعز الأنفس عليك، فإذا عصيت الله فقد أسأت إلى نفسك.

• ٩٩٧ - (٩٨) حدثني أبو جعفر المؤدب، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

٩٩٧١ – (٩٩) حدثني محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، حدثني عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: سمع عمر بن الخطاب امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو إلى اللـذات تطلـع اطلاعـا فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ولـو طالـت إقامتـه رباعا أحـاذر أن أطيعك سب نفسي وخـزاة تحللنـي قنـاعـا

فقال لها عمر: ما الذي منعك من ذلك؟ قالت: الحياء وإكرام روحي، فقال عمر: إن في الحياء لهنات ذات ألوان، من استحيى اختفى، ومن اختفى اتقى، ومن اتقى وقي.

باب إجهاد النفس في الأعمال طلب الراحة يوم المعاد

ابن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد يقول: كان عامر بن عبد الله ابن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد يقول: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفسي بهذا أمرت ولهذا خلقت، يوشك أن تذهب الغيابق، وكان يقول لنفسه: قومي يا مأوى كل سوء، فوعزة ربي لأزحفن بك زحف البعير، وإن استطعت أن لا يمس الأرض من رهمك لأفعلن، ثم يتلوى كسا يتلوى الحب على المقلى، ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي. يتلوى الحب على المقلى، ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

عون بن أبي شداد، أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ويقول: لهذا خلقنا وبهذا أمرنا، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا.

99٧٤ – (١٠٢) أخبرني سويد بن سعيد، حدثني سلم بن عبيدة، عن إسهاعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد يجتهد في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة يقول له: لم تعذب هذا الجسد؟ فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال: كرامة هذا الجسد أريد.

9900 - 9900) حدثنا سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن مسلم بن ميمون الخواص، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة فقيل له فقال: كم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قال: خسون ألف سنة. قال: فكم بلغكم عمر الدنيا؟ قال: سبعة آلاف سنة. قال: فيعجز أحدكم أن يعمل سبعاً حتى يأمن ذلك اليوم؟

مهدي، مهدي، سمعت محمد بن النضر الحارثي، فحاك في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن سمعت محمد بن النضر الحارثي، فحاك في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن يونس، عن محمد بن الزفر قال: ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال: ما أنا عن نفسي براض فأنفرغ منها إلى ذم غيرها، إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم.

٩٩٧٧ – (١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، عن زكريا بن أبي خالد قال: قال رجل: تعبدت ببيت شعر سمعته:

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل ١٠٦٥ - (١٠٦) حدثني أبو محمد العبدي، عن عبيد الله بن محمد القرشي، حدثني ابن أبي شميلة قال: دخل رجل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالعقل والأدب فقال له عبد الملك بن مروان: تكلم. قال: بم أتكلم وقد علمت أن كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال إلا ما كان لله؟ فبكى عبد الملك ثم قال: يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون. قال الرجل: يا أمير المؤمنين إن للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها ومعاينة الردى فيها إلا من أرضى الله عز وجل بسخط نفسه. قال: فبكى عبد الملك ثم قال: لا جرم لأجعلن أدنى الكلمات مثالاً نصب عينى ما عشت أبداً.

٩٩٧٩ – (١٠٧) حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن ابن المبارك، عن معمر عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله تبارك وتعالى.

• ٩٩٨ – (١٠٨) حدثنا أبو عبد الرحن القرشي، عن عبد الرحمن بن محمد

المحاربي، عن موسى الجهني قال: قال عون بن عبد الله: ويحيى كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يعلق بي رهني.

٩٩٨١ - (١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبي بكر بن عياش، عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا. قال أبو بكر: فها نسيتها بعد.

المية قال: قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع أي من العبادة. قال: أمية قال: قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع أي من العبادة. قال: والله لو أتاني آت من ربي فأخبرني أن الله لا يعذبني لاجتهدت في العبادة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: حتى تعذرني نفسي إن دخلت جهنم لا ألومها أما بلغك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلاَ أُقِيمُ بِالنَّفْسِ ٱللَّوَامَةِ ﴾ [القيامة: ٢] إنها لاموا أنفسهم حتى صاروا إلى جهنم واعتنقتهم الزبانية، وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت عنهم الأماني، ورفعت عنهم الرحمة وأقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه.

994٣—(١١١) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا فضيل بن عياض، عن أسلم بن عبد الله المزني عياض، عن أسلم بن عبد الملك، عن أبي حرة قال: دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده فرفع رأسه فقال: عبد رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله. قال أبو سليان: ثم لقيت أسلم بن عبد الملك فحدثناه عن أبي حرة.

٩٩٨٤ – (١١٢) حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، أن رجلاً قال لمورق العجلي: يا أبا المعتمر أشكو إليك

نفسي إني لا أستطيع أن أصلي ولا أصوم. قال: بئس ما تثني على نفسك أما إذ ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر، فإني أفرح بالنومة أنامها.

9400 – 4900 الكي، حدثنا عمد بن عبد الله بن القاسم المكي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا عمارة بن زاذان، أن مالك بن دينار لما حضره الموت قال: لولا أني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت أهلي إذا أنا مت أن تقيدوني وأن تجمعوا يدي إلى عنقي، فينطلق بي على تلك الحال حتى أدفن كما يصنع بالعبد الآبق. وقال غير أحمد بن محمد: فإذا سألني ربي قلت: أي رب لم أرض للك نفسي طرفة عين قط.

٩٩٨٦ – (١١٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن أبي ربيعة قال: قال عمر بن عبد العزيز: أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس.

99۸۷ – (۱۱۵) حدثني عبد الله بن الوضاح، عن عبادة بن كليب قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإن استطعت أن تدع مما أحل الله ما يكون حاجزاً بينك وبين ما حرم الله عليك، فإن من استوعب الحلال كله تاقت نفسه إلى الحرام.

٩٩٨٨ - (١١٦) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد الحراني، سمعت زهيرا يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، وأنا أحب أن أفارق ما أخاف إلى ما أرجو.

٩٩٨٩ - (١١٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن صغير قال: قال يزيد الرقاشي: ابن آدم إنك رقيق على الناس غليظ بعضك على بعض، لو نعي إليك بعض أهلك بكيت وأنت كل يوم تنعى إليك نفسك لا تبكيها.

وقال أبو بكر، يعني ابن أبي الدنيا: أنشده محمود الوراق وفي مثل ذلك يقول

الشاعر:

فيبكي على ميت ويغفل نفسه كأن بكفيه أمانا من الردى وما الميت المقبور في صدر يومه أحق بأن يبكيه من ميت غدا

• ٩٩٩-(١١٨) حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن أبيه قال: قيل لرجل: صف لنا الأحنف بن قيس. قال: ما رأيت أحداً أعظم سلطاناً على نفسه منه.

قال: كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر به في كل ليلة على وغيفين بملح وماء، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاة له سوداء تنظر وغيفين بملح وماء، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاة له سوداء تنظر إليه، فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق، فأفطر وأصبح صائها، فلها أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحاً وماء. قال الوليد بن عقبة: حدثني حارثة قال: جعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول: اشتهيت البارحة تمراً فأطعمتك، واشتهيت الليلة تمراً، لا ذاق داود تمراً ما دام في دار الدنيا.

٩٩٩٢ - (١٢٠) حدثني شيخ في المسجد الحرام يكنى أبا محمد، حدثني بشير الجزري، عن أبي الحجاج المهدي قال: من جعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان من ظله.

999٣-(١٢١) حدثني سلمة بن شبيب، عن زيد بن عوف، عن جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قال الحسن: لولا البلاء ما كان في أيام قلائل ما يهلك الرجل نفسه.

٩٩٩٤ - (١٢٢) حدثني سلمة، عن خليد الخراساني، عن ابن المبارك، عن

حسين المعلم، عن قتادة قال: لم ير أعطى من نفس إذا عودت، ولا أضعف منها إذا لم تعود.

ماهه – (۱۲۳) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها محمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار. قال: يا أماه وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، وقال: اذهب لا أغفر لك؟ مع أن عجائب القرآن تردني على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٩٩٩٦ – (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثني أحمد بن عبد الجبار، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة قال: لما نزل بالحسن بن علي الموت قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج فقال لهم: إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أصب بمثلها.

999-(170) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا صالح المري، عن يونس بن عبيد قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال: يا أبت، هل رأيت شيئاً؟ فقد غممتنا. قال: أي بني هي والله نفسي التي لم أصب بمثلها.

۱۲٦٥- ٩٩٩٨ حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك قال: لما ابتلي أيوب الله قال لنفسه: قد نعمت سبعين سنة فاصبري على البلاء سبعين سنة.

٩٩٩٩ - (١٢٧) حدثني أبو عبد الله العنبري، عن معتمر بن سليمان، عن ليث،

عن زبيد، قال إبليس لعنه الله: ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.

۱۰۰۰ - ۱۲۸) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال صالح المري: اللهم اعدنا على أنفسنا عدوى لا عقوبة علينا فيها.

المعت عدد المحروب المحدوب الحسين، حدثني صدقة بن بكر، سمعت كلاب بن جري قال: رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء فقلت له: يا فتى كم تكون العين سليمة على هذا البكاء؟ قال: فبكى شم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإذا شاء سيدي فلتذهب فليست بأكرم علي من بدني، إنها أبكي رجاء السرور والفرح في الآخرة، وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الدهر وحزن الأبد، والأمر الذي كنت أخافه وأحذره على نفسي، وإني أحتسب على الله غفلتي في نفسي وتقصيري في حظي، ثم غشى عليه.

١٠٠٠٢ - (١٣٠) قال ابن أبي الدنيا: أنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

فقلت للدمع أسعدني فأسعدني وقلت للدمع أسعدني قبل الممات ولم أرق لها فمن ومسن يموت فها أولاه بالحزن جدب الزمان لها بالوهن والعفن لمن أروح لمن أغسد لمن لمن لمن تحت الثرى ترب الخدين والذقن

إني أرقت وذكر الموت أرقني إن لم أبك لنفسي مشعراً حزنا يا من يموت ولم تحزنه ميتته إني لأرقع أثوابي ويخلقها لمن أثمر أموالي وأجمعها سيوقع بي لحدي ويتركني

۱۳۱۰-۱۳۱) حدثني هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي المدني، حدثني أبو عزبة الأنصاري قال: كان قوماً من أهل المدينة يجتمعون في مجلس لهم

بالليل يسمرون فيه، فلما قتل الناس يوم الحرة قتلوا ونجا منهم رجل فجاء إلى مجلسه فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثانية فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثالثة فلم يحس منهم أحداً، فعلم أنه قد قتلوا فتمثل بهذا البيت:

ألا ذهب الكهاة وخلفوني كفى حزنا بذكري للكهاة

قال: فنودي من جانب المجلس:

فدع عنك الكماة فقد تولت ونفسك فابكها قبل المات فكر عنك الكماة فقد تولت يفرق بينها شعث الشتات

سليمان بن عبد الملك كان ربها نظر في المرآة فيقول: أنا الملك الشاب. قال: فنزل سليمان بن عبد الملك كان ربها نظر في المرآة فيقول: أنا الملك الشاب. قال: فنزل مرج دابق فمرض مرضه الذي مات فيه، وفشت الحمى في أهله وأصحابه، فدعا جاريته بوضوء فبينا هي توضئه إذ سقط الكوز من يدها. قال: ما قصتك؟ قالت: محمومة. قال: ففلان. قالت: محمومة. قال: الحمد الله الذي جعل خليفته في أرضه ليس عنده من يوضئه، ثم التفت إلى خاله ابن الوليد ابن القعقاع العنسي فقال:

قــرب وضــوءك يا وليد فإنها هــذه الحيـــاة تعلة ومتــاع قال: فأجابه الوليد:

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع المحدد فيه فرقة وجماع ما المحدد في حياتك صالحات الله التميمي، حدثني مثنى بن الصباح، قال أبو أيوب الهجري: أخبرني شيخ من أهل هجر يكنى أبا صالح قال: تفكرت في أشياء من أمري فمقت نفسي فدمعت عيني لما ذكرت، وسهرت ساعة من الليل

فتوضأت وصليت ثم أغفيت موضعي، فإذا بجارية حسناء عليها ثياب خضر ومعها شيء شبه القرص الأبيض فقالت: ذق هذا فذقته فإذا هو شهد فاستعذبته فجعلت تلقمني فقلت: ما ذقت مثل هذا، فقالت: هذا منك فإن زدت زادوك، فقلت: فسري، قالت: مقتك نفسك عبادة وفكرتك حسنة ودمعتك مسرة وصلاتك جنة، ثم قالت: اعمل للكريم لا تضيق بالكبير وقل: يا متسع اتسع علينا بفضلك وأهلنا لأمر لسنا أهله، فإن لم نستحق المغفرة فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، وجد علينا برحتك فإن ما عندنا ينفذ وما عندك يبقى، ونحن إلى الفناء وأنت الحي القيوم، ثم قالت: اضطجع فاضطجعت فنمت فانتبهت فإذا في يدي خرقة حرير لازورد فيها مكتوب: سبحان من أنعم وشكر وأعطى من كفر، يا ابن آدم ما أجهلك تطبع عدوك وتعصي رازقك، وفيه تيقظ من منامك، يا غبي فخير آدم الدنيا التقي. قال: فانتبهت وإنها لملصقة في راحتي.

١٠٠٠٦ - (١٣٤) حدثني أبو عبد الله، عن أبيه قال: رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: خيرا. قلت: ماذا ؟ قال: قيل لي: المال ما كددت نفسك فاليوم أطيل راحتك وراحة المتعوبين في الدنيا، بخ بخ ماذا أعددت لهم؟.

۱۰۰۰۷ - (۱۳۵) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلب الدنيا فكان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قُوتاً، أما أنا فلا أعيل فيه وأما هو فلا يجاوزني، لما رأيت ذلك قلت: أي نفسي جعل رزقك كفافاً، فارتعي بغير تعب ولا نكد.

۱۰۰۸ – (۱۳۲) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا ابن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال صفوان بن محرز: قد أرى موضع الشهادة لو تتابعني نفسي.

محاسبة النفس _____

قال: دخل على زنجلة العابدة نفر من القراء فكلموها في الرفق بنفسها فقالت: ما في وللرفق بنفسها فقالت: ما في وللرفق بها إنها هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا، والله يا إخوتاه لأصلين لله عز وجل ما أقلتني جوارحي، ولأصومن له أيام حياتي، ولأبكين له ما ملت الماء عيني، ثم قالت: أيكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه؟.

حدثني سرار أبو عبيدة قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة حدثني سرار أبو عبيدة قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء فعاتبته فقال لي: يا سرار، كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟ إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله عز وجل وعقابه تمثلت لي نفسي ثم، فكيف لنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب في النار أن لا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تعذب أن لا تبكي؟ ويحك يا سرار ما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله عز وجل.

سمعت أبا سليهان الداراني قال: وصفت لأختي عبدة قنطرة من قناطر جهنم سمعت أبا سليهان الداراني قال: وصفت لأختي عبدة قنطرة من قناطر جهنم فأقامت ليلة ويوما في صيحة واحدة ما تسكت، ثم انقطع عنها بعد، فكلها ذكرت لها صاحت صيحة واحدة ثم سكتت. قلت: من أي شيء كان صياحها؟ قال: مثلت نفسها على القنطرة وهي بكفانها.

ابن غنام بن علي، حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن علي ابن غنام بن علي، حدثني عمر أبو حفص الجزري قال: كتب أبو الأبيض وكان عابدا إلى بعض إخوانه: أما بعد فإنك لم تكلف من الدنيا إلا نفساً واحدة فإن أنت

أصلحتها لم يضرك فساد من فسد بصلاحها، وإن أنت أفسدتها لم ينفعك صلاح من صلح بفسادها، واعلم أنك لا تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من أكلها من أحمر أو أسود.

ابن يونس قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بطياً بطيناً متلوثاً من الخطايا، أتمنى على الله الأماني.

۱۰۰۱ = ۱۰۰۱) سمعت محمد بن الحسين، يذكر عن بعض رجاله أن سفيان الثوري كان نائها فهتف به هاتف: يا أبا عبد الله، أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب.

المحمد بن عبد الله، عبد الرحمن الأزدي، حدثنا محمد بن عبد الله، أخبرنا على بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، أن الحسن قدم مكة فلم يضع جنبه ولم يطف فلما أصبح قيل له. قال: وجدت في نفسي فترة فكرهت أن أعودها الضجعة.

المنان التيمي: إن للعين نوما وسهرا إذا عودتها السهر اعتادت، وإذا عودتها النوم اعتادت.

العجلي، عبد الرحمن، حدثني معدان بن سمرة العجلي، سمعت أحمد بن الزبرقان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغى لنا أن نكرهها.

ا ١٠٠١-(١٤٧) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سيار، حدثنا رباح وعبد الله ومعمر قالوا: سمعنا سميط بن عجلان يقول: إني والله ما رأيت أبدانكم إلا مطاياكم فأمضوها في طاعة الله بارك الله فيكم.

العنبري، سمعت صخر بن أبي صخر قال: قال عامر بن عبد الله: أنا من أهل الجنة أو أنا من أهل الجنة؟.

حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال: قال محمد بن المنكدر: إني خلفت زياد حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال: قال محمد بن المنكدر: إني خلفت زياد ابن أبي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول: اجلس أيس تريدين؟ أين تذهبين؟ أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد؟ انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان ودار فلان؟ قال: وكان يقول لنفسه: وما لك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت، وما لك من الثياب إلا هذان الثوبان، وما لك من النساء إلا هذه العجوز، أفتحبين أن تموتي؟ فقالت: أنا أصبر على هذا العيش.

⁽١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٦٢- ٣٦٣)، وهو مرسل، إن لم يكن معضلاً.

حدثني سهل بن غليظ قال: مضيت مع عامر بن الصباح إلى بكر العابد وكان في حدثني سهل بن غليظ قال: مضيت مع عامر بن الصباح إلى بكر العابد وكان في دار وحده فسمعناه يتكلم، فلما أدركنا قال له عامر: لمن كنت تكلم؟ قال: لنفس نازعتني الطعام فإذا مطهرة فيها كسر قد بلها، فسألتني ملحاً طيباً فقلت لها: ليس إلا ملح العجين الجريش، فإن كنت تشتهين هذا وإلا فليس عندي غيره. قال: فمكث بعد ذلك ثلاثاً لم يطعم شيئاً.

المبارك، عن الحسن قال: أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم في المبارك، عن الحسن قال: أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم، فإن كان الذي هموا به لهم مضوا وإن كان عليهم أمسكوا. قال: وإنها يثقل الأمر يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا أخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله عز وجل قد أحصى عليهم مثاقيل الذر، وقرأ: ﴿ مَالِ هَذَا ٱلْكِتَبِ لَا يُعْادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً الله الكهف؟ [الكهف: ٤٩].